مستشفيات تونس تفتقر إلى الأكسجين مع تزايد الإصابات

البيت الأبيض: تجاوزنا المرحلة الأصعب من «كورونا»

سيدة أمام مركز للتطعيم ضد كورونا في جدة السعودية

هنود في محرقة لجثث ضحايا كورونا

عواصم –«وكالات» : أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم بلغ 158.3 مليونا حتى الاثنين، فيما وصل عدد جرعات اللقاحات التي وزعت حول العالم إلى 1.3 مليار جرعة.

وأظهرت أحدث البيانات على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، أن إجمالي الإصابات بلغ 158.334مليوناً، في حين تجاوز عدد المتعافين تجاوز 94.3 مليونا، أما إجمالي الوفيات فبلغ 3.293 ملايين.

وأظهرت البيانات المجمعة لوكالة بلومبرغ للأنباء، إعطاء نحو 1.298 مليار جرعة من اللقاحات المضادة للفيروس حول العالم.

من ناحية أخرى ركزت السلطات التونسية منذ بداية أزمة كورينا مستشفيات متنقلة ووفرت أسرة انعاش اضافية ووظفت أطقما طبية، لكن البلاد تواجه اليوم سباقا مع الوقت من أجل توفير مادة الأكسيجين التي تزايد الطلب عليها مع اشتداد الموجة الثالثة.

اقرّ رئيس الحكومة هشام المشيشي في مؤتمر صحافي الجمعة خصصه للاعلان عن الاغلاق التام في البلاد طوال أسبوع عيد الفطر، بأن «هناك أزمة في الأكسيجين وأحيانا ايضا لا نجد أسرة للانعاش» في بلاده التي يحصد فيها الفيروس أرواح قرابة مئة شخص يوميا بينهم أفراد عائلات بأكملها.

كما نبه المشيشي الى «خطر» انهيار المنظومة الصحية و«الانهيار النفسي للأطباء».

ويقول رئيس قسم الانعاش وعضو اللجنة العلمية لمكافحة كوفيد- 19 أمان الله المسعدي من جانبه إن «استهلاك الأكسيجين في المستشفيات سيكون تحت المراقبة والاستعداد لأيام آتية قد تكون أصعب».

ويوضح رئيس قسم الانعاش الطبي في «مستشفى الحرق البليغة» بمحافظة بن عروس أن «الوضع خطير»، معلّلا ذلك «بعدد المرضى في المستشفيات الذي تضاعف نحو مرتين خلال شهر فقط».

وكنتيجة لذلك فاق استهلاك الأكسيجين الطاقة الانتاجية المحلية، لأن «الاستهلاك تضاعف لأربع وست مرات» بحسب المسعدي.

تصنع تونس على المستوى المحلي عبر شركتي «آر ليكيد» و«ليند غاز» الأجنبيتين نحو 100 ألف ليتر من الاكسيجين لكن المستشفيات والمصحات التي تعالج مرضى الوباء في حاجة الى 170 ألف ليتر بشكل يومي.

وتشكل الـ70 ألف ليتر الناقصة تحديا يوميا للحكومة.

أمام تردي الوضع الصحي والطلب المتزايد على هذه المادة استعانت تونس بتوريد كميات من الجزائر على امتداد شهر لتفادي النقص الحاصل، كما أكد وزير الصحة فوزي المهدي في تصريحات اعلامية، لافتا الى اجراء محادثات مع ليبيا لطلب العون منها.

وتواجه شركة «ليند غاز» اليوم سباقا مع الوقت لتأمين الطلبات التي تتزايد.

يقول مدير التسويق بالشركة وجدي بن الرايس لفرانس برس «منذ نهاية أكتوبر بدأ الطلب يتزايد ووصل الى الذروة منتصف فبراير وتضاعف الى حدود أربع مرات».

وتعمل الشركة على تزويد مستشفيات في 15 محافظة (من أصل 24) في البلاد من دون توقف، ويتم مراقبة مستوى الأكسيجين في خزانات المستشفيات عبر شاشات التواصل عن بعد من مقر الشركة في منطقة المغيرة القريبة من العاصمة.

يضيف بن الرايس «الطلب تجاوز امكانيات التصنيع المحلي ولجأنا الى التوريد من ايطاليا»، وكذلك من الجزائر «لاختصار الوقت»، لافتا الى أن «الوضع تحت السيطرة حاليا، ولكنه هش لأننا نبقى رهينة دول الجوار التي يمكن ان تغلق في أي وقت» في حال تدهور الوضع الصحي.

ومن المرجح ان يتضاعف الطلب من المستشفيات التونسية على الأكسيجين مرتين مقارنة ب100 ألف ليتر التي تصنع محليا يوميا.

يتم جلب الأكسيجين من الجزائر عبر الحدود البرية وتشحن الخزانات التي تحملها شاحنات الشركة ويتطلب ذلك ساعات طويلة مرة كل يومين.

وتسجل تونس منذ مطلع أبريل ارتفاعا في عدد الإصابات بالفيروس في البلد الذي يعد نحو 12 مليون نسمة، مع عشرات الوفيات وأكثر من ألف إصابة يوميا. وسجلت في تونس إجمالا 11،208 وفيات بالوباء وحوالى 320 ألف إصابة.

يعالج راهنا أكثر من 500 شخص داخل أقسام العناية المركزة وهذا رقم غير مسبوق منذ بداية الجائحة في مارس 2020، أمّا أسرة الأكسيجين فهي مستغلة بنسبة 80 في المئة.

لكن عمليات تزويد المراكز الاستشفائية بالأكسيجين محفوفة بالمخاطر، ويقول بن الرايس «لسنا في منأى من أن تتعطل آلة تصنيع الأكسيجين أو تتأخر خافرة في البحر بسبب سوء الأحوال الجوية لنجد أنفسنا في وضع نقص تزود».

وفي مؤشر الى تفاقم الأزمة، اضطر مستشفى محلي بمحافظة صفاقس (وسط–شرق) نهاية أبريل الفائت الى نقل مرضى الى مصحات أخرى احتياطيا بعدما تراجعت الكميات في خزاناته الرئيسية الى حد كبير.

كما لا تستبعد تونس وصول موجات أشد للبلاد خصوصا مع انتشار المتحور البريطاني وتبدو المخاوف جدية بالنظر الى تباطؤ وتيرة حملة التطعيم ضد الفيروس التي انطلقت نهاية مارس الفائت، اذ لم يتم تلقيح سوى حوالى 333 ألف شخص بسبب مشاكل في التزود باللقاح واخلالات في عمليات التسجيل.

ويتابع المسعدي «ان لم نتمكن من تأمين الأكسيجين اللازم للمرضى مستقبلا فهذا سيكون مأساة، يجب الا نصل الى هذا المستوى».

من جهة أخرى أعلنت وزارة الصحة في الجزائر، عن تسجيل 204 إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال الـ24 ساعة الأخيرة بتراجع 4 حالات عن حصيلة اليوم السابق ليرتفع إجمالي الإصابات إلى 124 ألفاً و104 .

وذكرت الوزارة في بيان لها عن رصد 7 وفيات جديدة بزيادة حالة واحدة عن السبت، ليصبح بذلك مجموع الوفيات 3 آلاف و328.

وأشارت الوزارة إلى تماثل 140 حالة جديدة للشفاء ليصل مجموع المصابين الذي تعافوا من الوباء إلى 86 ألفاً و420، بينما يتواجد 23 مريضاً في العناية المركزة.

من جانب اخر قال مسؤول كبير بالبيت الأبيض الأحد إن الولايات المتحدة في طريقها لتحقيق هدف الرئيس جو بايدن المتمثل في حصول الملايين على اللقاح بحلول 4 يوليو، وأن البلاد اجتازت مرحلة حرجة من الجائحة.

ونقلت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز»، عن منسق الاستجابة لجائحة كورونا في البيت الأبيض جيف زيتس، أن «الرئيس قال في وقت سابق من هذا الشهر إنه يريد حصول 70 في المئة من البالغين الأمريكيين على جرعة واحدة على الأقل بحلول يوم الاستقلال في 4 يوليو، وحتى الآن طُعّم حوالي 58 في المئة من البالغين».

وتابع في برنامج «حالة الاتحاد» على شبكة سي إن إن: «أود أن أقول إننا بدأنا في التحسن»، «لا يزال الطريق أمامنا، والذي سيشمل تسهيل حصول الناس على اللقاح، والتأكد من أن الناس يبنون ثقتهم».

كما بدا أنتوني فاوتشي، مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية، الذي تحدث أيضاً أمس، متفائلًا أيضاً بمستقبل البلاد.

من جهة أخرى أظهرت بيانات معهد روبرت كوخ للأمراض المعدية الإثنين، تسجيل 6922 إصابة جديدة بكورونا في ألمانيا، وارتفاع الحصيلة إلى 3.527.251 ملايين.

وأشارت البيانات إلى ارتفاع الوفيات إلى 84829 بعد تسجيل 54 وفاة جديدة.

من جهة أخرى أظهرت بيانات لجامعة جونز هوبكنز الأمريكية ووكالة بلومبرغ للأنباء الإثنين، إعطاء 23.8 مليون جرعة من اللقاحات ضد كورونا في إيطاليا حتى الآن.

ويقدر متوسط التطعيم في إيطاليا بـ 472092 جرعة يومياً، ومن المتوقع أن يستغرق الأمر 4 أشهر لتطعيم 75 في المئة من السكان بلقاح من جرعتين.

ووصل إجمالي الإصابات في إيطاليا إلى 4.11 ملايين، والوفيات إلى 122833.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الصحة الهندية الإثنين تسجيل 366161 إصابة جديدة بفيروس كورونا في الساعات الـ24 الماضية.

وبذلك يبلغ إجمالي الاصابات بالفيروس 22.662.575 22 مليون.

وتعد الحصيلة، الأولى من نوعها منذ 4 أيام، التي تقل فيها عن 400 ألف إصابة.

ونقلت صحيفة هندوستان تايمز عن الوزارة تسجيل 3754 وفاة بالفيروس، بعد تسجيل أكثر من 4000 حالة اليومين الماضيين، ليبلغ إجمالي الوفيات 246116.

من جانب آخر أظهرت بيانات لجامعة جونز هوبكنز الأمريكية ووكالة بلومبرغ للأنباء، الإثنين، إعطاء 53 مليون جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا في بريطانيا حتى الآن.

ويُقدر متوسط التطعيم في بريطانيا بـ458007 جرعات يومياً، ومن المتوقع أن يستغرق الأمر 3 أشهر لتطعيم 75 في المئة من السكان بلقاح من جرعتين.

وأفادت البيانات بأن عدد الإصابات في بريطانيا بلغ 4.45 ملايين، والوفيات 127865.

من جانب آخر سجلت روسيا الاثنين 8465 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع إجمالي الإصابات في البلاد إلى 4.888.727 ملايين.

وأعلن الفريق الحكومي لمكافحة فيروس كورونا، 321 وفاة بالفيروس في الساعات الأربع والعشرين الماضية، ليصل الإجمالي إلى 113.647.

عسكريون فرنسيون ينشرون مقالاً جديداً للدعوة للإنقاذ من الإسلاميين والإرهاب

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وسط ضباط من الجيش

باريس – «وكالات» : بعد مقال أول أثار جدلاً كبيراً في فرنسا ويواجه بعض موقعيه عقوبات، أصدرت مجلة «فالور أكتويل» المحافظة المتشددة مساء الأحد مقالاً جديداً «من أجل بقاء بلادنا»، كتبه هذه المرة عسكريون في الخدمة لم يفصحوا عن أسمائهم، وفتحوه لجمع التواقيع.

وتخطى عدد الموقعين 36 ألفاً بعيد الساعة 1:00 فجراً، بحسب وكالة فرانس برس.

وجاء في المقال الموجه إلى الرئيس إيمانويل ماكرون والوزراء والنواب وكبار الموظفين «تحركوا، الأمر لا يتعلق هذه المرة بمشاعر رهن الطلب أو صيغ مبتذلة أو أصداء إعلامية. ليس المطلوب تمديد ولاياتكم أو الفوز بولايات أخرى. بل ما هو على المحك هو بقاء بلادنا، بلادكم».

وأوضح واضعو المقال أنهم «انتسبوا أخيراً إلى السلك العسكري ولا يمكنهم طبقاً للتنظيمات إبداء رأيهم مكشوفي الوجه».

وعلق وزير الداخلية جيرالد دارمانان الإثنين على المقال فندد بـ«مناورة فظّة»، منتقداً افتقار واضعي النص إلى «الشجاعة».

وقال ساخراً «إنهم مجهولو الهوية. هل هذه شجاعة؟ ألا يفصحون عن هوياتهم؟».

وأضاف «كم هو غريب ذاك المجتمع الشجاع الذي يعطي الكلام لأشخاص لا يكشفون هوياتهم. وكأننا على شبكات التواصل».

وكتب واضعو المقال معرفين أنفسهم «نحن من أطلقت عليهم الصحف اسم جيل النار، رجال، ونساء، عسكريون قيد الخدمة، من جميع القوات، وجميع الرتب العسكرية، من جميع التوجهات، نحن نحب بلادنا. هذا هو إنجازنا الوحيد. وإذا كان لا يمكننا طبقاً للتنظيمات التعبير عن رأينا مكشوفي الوجه، فلا يسعنا كذلك الصمت».

وكتبوا «سواء في أفغانستان أو مالي أو إفريقيا الوسطى أو مواقع أخرى، واجه عدد منا نيران العدو. وبعضنا خسر فيها رفاقا. ضحوا بحياتهم للقضاء على النزعة الإسلامية التي تقدمون لها تنازلات على أرضنا».

وأكدوا «عرفنا جميعاً تقريباً عملية سانتينيل» التي نشرت بعد اعتداءات 7 و8 و9 يناير 2015 للتصدي للخطر الإرهابي في فرنسا.

وتابعوا «شاهدنا خلالها بعيوننا الضواحي المهملة، الترتيبات مع الجانحين. تعرضنا لمحاولات استغلال عدة مجموعات دينية لا تعني لها فرنسا شيئاً عدا أنها موضع سخرية وازدراء، بل حتى كراهية».

وكانت المجلة نشرت في 21 أبريل مقالاً أثار صدمة ناشد فيه «نحو عشرين جنرالاً ومئة ضابط رفيع المستوى وأكثر من ألف عسكري آخرين» الرئيس ماكرون الدفاع عن الحس الوطني، مبدين «استعدادهم لدعم السياسات التي تأخذ في الاعتبار الحفاظ على الأمة».

وأثار ذلك المقال جدلاً حاداً داخل الطبقة السياسية، فندد البعض بنص أشبه بدعوة إلى التمرد، فيما حيا آخرون انتفاضة ستنقذ البلاد.

الصين: اجتماع الأمم المتحدة حول الأويغور إهانة للمنظمة

أويغور بعد أداء الصلاة في شينغ يانغ

بكين – «وكالات» : قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون ينغ الاثنين إن استخدام الأمم المتحدة منصة لاجتماع افتراضي حول اضطهاد مسلمي الأويغور وغيرهم من الأقليات في إقليم شينغ يانغ، إهانة للمنظمة الدولية.

وحثت الصين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على تجنب التجمع الافتراضي الذي تخطط لعقده ألمانيا، والولايات المتحدة، وبريطانيا.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية: «تحالفت الولايات المتحدة مع عدة دول، وأساءت استغلال موارد ومنصة الأمم المتحدة، وشوهت صورة الصين وهاجمتها لخدمة مصالحها».

وأضافت «هذه إهانة شديدة للأمم المتحدة».

وقالت الصين إن منظمي الاجتماع، المقرر الأربعاء، يستخدمون «قضايا حقوق الإنسان أداة سياسية للتدخل في شؤون الصين الداخلية».

واتهمت دول غربية ومنظمات حقوقية السلطات في شينغ يانغ باعتقال وتعذيب الأويغور في معسكرات، فيما وصفته الولايات المتحدة بإبادة جماعية.

وفي يناير حظرت واشنطن واردات منتجات القطن والطماطم من شينغ يانغ بسبب مزاعم عن استخدام العمالة القسرية.

وتنفي بكين الاتهامات وتصف المعسكرات بمراكز تدريب مهني لمكافحة التطرف الديني.